يجب اليه بالنار اي انما ارسلناك لان تبشر
وتنذر لا لتجبر الناس على الايمان وهذه
تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه كان يغتم ويضيق صدره لاصرارهم
وتصميمهم على الكفر وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ
أَصْحَابِ الْجَحِيمِ اي النار وهم الكفار
مالهم لم يؤمنوا بعد ان بينت وبلغت
جهدك في دعوتهم كقوله تعالى فانما
عليك البلاغ وعلينا الحساب وقرا نافع
تسال بفتح التا وسكون اللام على النهي
قال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات
يوم ليت شعري ما فعل ابواي
فنزلت هذه الاية فهي عن السوال
عن احوال الكفرة والاهتمام باعدا
الله تعالى لكن الخبر ضعيف والمختار
انها تركت في كفار اهل الكتاب وقرا
الباقون بضم التا واللام على النفي
ولست مسئولا عنهم كما قال تعالى فانما

عليك

عليك البلاغ وعلينا الحساب وَلَنْ تَرْضَىٰ
عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ
تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ اي دينهم اي لن ترضى عنك
اليهود الا بالتهويد ولا النصارى الا
بالتنصر البتة وفي هذا مبالغة في اقناطه
صلى الله عليه وسلم عن اسلامهم
وذلك انهم كانوا يسالونه الهدنة ويطمع
انه ان امهلهم اتبعوه فانزل الله تعالى
هذه الاية فانهم اذا لم يرضوا منه حتى يتبع
ملتهم فكيف يتبعون ملته قاله البيضاوي
ولعلهم قالوا مثل ذلك فحكى الله تعالى ذلك
عنهم ولذلك قال قُلْ تعليما للجواب
إِنَّ هُدَى اللَّهِ الذي هو الاسلام هُوَ الْهُدَىٰ
اي هو الذي يصح ان يسمى هدى وهو
الهدى كله ليس وراه هدى وما يدعون
اليه اتباعه ما هو بهدى انما هو هوى
الا ترى الى قوله تعالى وَلَئِنِ اللام لام
القسم اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ اي ارايهم
الزائغة التي يدعونك اليها الخطاب معه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)